مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

للمكتبة اهتمام مميز بتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية

جسر ثقافي بين الباحثين ورواد الثقافة.

الرياض: نزار الغنانيم

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مؤسسة خيرية، تربوية، ثقافية، مستقلة أنشأها ويرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، الرئيس الأعلى لمجلس إدارتها في الخامس من رجب عام ١٤٠٥هـ، وافتتحها حفظه الله في العاشر من رجب عام ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٧/٢/٢٧م للعناية بشؤون الكتاب والمستفيدين منه.

تأسست المكتبة وفق تصور عام يعنى بالدرجة الأولى بالإنسان، وتنمية جوانبه الفكرية والروحية، وبناء شخصيته الواعية انطلاقًا من تعاليم الإسلام، الذي يدعو إلى العلم ويبارك البحث العلمي. وهي ذات بنية مكتملة الأركان من التجهيزات الحديثة، والنظم المستجدة التي ترضي وتتوافق مع متطلبات باحث هذا الزمان، وما بنيت عليه فكرة إنشائها وتضمنته من أهداف سامية نبيلة، وما سبق قيامها من تخطيط متفق مدروس يهدف جملته إلى المضي بها إلى أسمى غايات الكمال في كل أقسامها ومجالاتها المتعددة الفروع، والرقي بها على أحدث المجالات وأرقاها لتخدم الثقافة والعلم والمعرفة، وتلبي في الوقت نفسه حاجات قاصديها بمختلف مشاربهم، ليجد فيها الكل مبتغاه من عالم، وباحث، أو طالب، أو امرأة، أو طفل.. وغير ذلك، كل وفق رغبته وبحسب فئته العمرية، وطاقته المعرفية وبمقدار استيعابه الفكري والتحصيلي.

وقد اكتملت منظومة المكتبة بصدور الموافقة السامية بتاريخ ١٤١٧/٢/٤هـ على إنشاء مؤسسة خيرية باسم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة. وكان الهدف من إقامة هذه المؤسسة الخيرية توفير مصادر المعرفة البشرية وتنظيمها، وتيسير استخدامها، وجعلها في متناول الباحثين والدارسين. وللمكتبة اهتمام مميز بتوثيق تاريخ المملكة العربية السعودية، وتاريخ الملك عبدالعزيز على وجه الخصوص بوصف المكتبة تتشرف بحمل اسمه.

أوضح الأستاذ فهد بن عبدالكريم العبدالكريم، مدير العلاقات الثقافية في المكتبة أنه خلال عشرين عامًا من التواصل كانت المكتبة، وما زالت، جسرًا ثقافيًا ممتدًا بين الباحثين ورواد الثقافة ومحبي القراءة، وظلت المكتبة طوال هذه السنوات تقدم الزاد المعرفي والغذاء الثقافي لمرتاديها، لتنهض برسالتها التي شيدت من أجل تحقيق أهدافها النبيلة، حيث إنها تضم بين رفوفها روائع الكتب، ونفائس الموسوعات، وبدائع المخطوطات والتراجم والمعاجم.

كما تبذل قصارى جهدها لرصد التراث العربي والإسلامي، والإسهام في إحيائه وإخراجه بما يلائم روح العصر، وتسهم في خدمة المجتمع من خلال إقامة الندوات، والمحاضرات، والمعارض، والمشاركة في المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، ودعم حركة البحث العلمي والتأليف والترجمة والنشر، وتنمية ثقافة الطفل، وتوفير خدمات المعلومات للمرأة، وتبادل الخبرات مع مؤسسات المعلومات على مختلف المستويات.

عدم التقليدية في الأداء

وكان من أهم التحديات التي واجهت تفعيل برامج المكتبة، عدم التقليدية في الأداء، والتواصل بمفهوم آخر مع روادها، من خلال تدشين عدد من البرامج الطموحة مثل: إقامة الندوات المحلية، والمؤتمرات الدولية، وإقامة المعارض المحلية والدولية، والتواصل مع وسائل الإعلام المتعددة من خلال إنتاج البرامج التلفازية والثقافية.

وتهدف المكتبة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها: توفير جميع أوعية الإنتاج الفكري وتنظيمها من كتب، ودوريات، ومواد سمعية وبصرية، ومخطوطات في مجالات المعرفة المختلفة، والاهتمام بتجميع الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، وتوثيقه بجميع أشكاله من الدوريات والبحوث المتعلقة بتاريخ الملك عبدالعزيز، رحمه الله، وتاريخ المملكة العربية السعودية بوجه عام، ونشر المعرفة والثقافة والعلوم، وبخاصة العربية منها والإسلامية، والاهتمام بالتراث العربي والإسلامي، والإسهام في إحيائه وتجديده، وتوفير الخدمات المكتبية وحركة التأليف، والترجمة، والنشر العلمي في مجالات العلوم العربية والإسلامية ودعمها بما يحقق تطوير البحث العلمي بالمملكة، والإسهام في خدمة المجتمع من خلال تنظيم المحاضرات، والندوات الثقافية والعلمية، وإقامة المعارض والمهرجانات والمشاركة فيها، وبناء الإنتاج الفكري والعربي والأجنبي وتوثيقه فيما يخص مجالات الخيل والفروسية لدعم البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال.

المكتبة النسائية

ويعد وجود المكتبات النسائية أحد المميزات التي تفخر بها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ،وهي أولى المكتبات النسائية العامة في المملكة العربية السعودية المتكاملة في العناصر والأساليب المعلوماتية الحديثة، وبدأت أولى المكتبات النسائية بإنشاء قسم نسائي ملحق بالمكتبة الرئيسة، وذلك في مطلع عام ١٤٠٩هـ، وتم تحويلها إلى مكتبة نسائية متكاملة وافتتاحها رسميًا في ١٤١٦/٧/٥هـ، ثم افتتح بعد ذلك فرع للمكتبة بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع.

وقد توج خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، أنشطة المكتبة وخدماتها المجانية بالأهداف الإنمائية التالية: توفير المعلومات ومصادرها بأشكالها المتنوعة في كل المعارف، وتحقيق الكفاءة المقدمة للباحثات والمرتادات، وإقامة الأنشطة الثقافية المختلفة «ندوات، ومحاضرات، ومعارض»، وتنسيق برامج التدريب والزيارات مع الجهات المستفيدة.

وتقوم المكتبات النسائية بصياغة مجموعة متنوعة من خدمات المعلومات وتنفيذها على أيدي متخصصات في علوم المكتبات، والمعلومات، والحاسب الآلي عبر القنوات التالية: الخدمات المرجعية والإرشادية، والإعارة الداخلية «ضمن مقصورات البحث»، والإعارة الخارجية،

- تضم بين رفوفها روائع الكتب، ونفائس الموسوعات، وبدائع المخطوطات والتراجم والمعاجم
- تسهم في خدمة المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والمعارض، والمشاركة في العديد من المناسبات
- مكتبة نسائية متكاملة في العناصر والأساليب المعلوماتية الحديثة تقدم خدماتها على أيدي متخصصات

والخدمات السمعية، البصرية «البرامج، الأشرطة، الشرائح، والأفلام»، وخدمات الإنترنت، وخدمات المعلومات عبر الهاتف والبريد والفاكس، والتصوير، وخدمة المجتمع، وذلك انطلاقًا من إيمان المكتبة بأهمية دورها كمؤسسة ثقافية اجتماعية، حيث سعت إلى توطيد عرى التعاون بينها وبين المؤسسات التعليمية والثقافية والتدريبية من خلال قيامها بالأدوار التالية: تدريب الطالبات والمنتسبات لأقسام المكتبات في الجهات التعليمية والتدريبية الأخرى، واستقبال الزيارات الثقافية والإعداد لها، والإهداء والتبادل، وتقديم الاستشارات المكتبية للجهات المثيلة.

مكتبة الطفل

تتميز مكتبة الطفل بسعيها المتواصل إلى تعزيز العلاقة بين الطفل والكتاب، وإلى تعويد الأطفال القراءة الحرة وحب الكتاب، وإيصال الكتاب الملائم لروادها الأطفال في مختلف العلوم لتلبية الميول، وبالاتجاهات المتباينة. وتقدم مكتبة الطفل العديد من الخدمات والأنشطة الشهرية والفصلية لروادها الأطفال في جميع الأركان ومنها: ركن القراءة، وركن المسرح، وركن الحاسب الآلي، والسمعية البصرية، وركن الأشغال، والأنشطة الفنية.

الصلة بالكتاب

إيمانًا بأهمية القراءة ودورها في نشر العلم والثقافة اللذين هما أساس تقدم الشعوب والمجتمعات، وإدراكًا لحاجة المجتمع بشرائحه

فهد بن عبدالكريم العبدالكريم، مدير العلاقات الثقافية بالمكتبة

المختلفة للتزود بالمعلوم والمعارف، والنهل من معين الكتاب الذي يدعو إلى وعي اجتماعي يؤمن بالانفتاح والحوار، واحترام الرأي الآخر وثقافته، وينسجم مع توجهات ديننا الحنيف، فقد صدرت الموافقة السامية على تنفيذ هذا المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب، وأن تكون مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض مقرًا للأمانة العامة للمشروع.

ويأتي هذا المشروع الثقافي في الوقت الذي تعددت فيه مصادر اكتساب المعلومة وتنوعت، ما أدى إلى عزوف بعض الناس عن القراءة، ظنًا منهم بتضاؤل دور الكتاب وانحساره، لينطلق هذا المشروع الثقافي الوطني معلنًا البدء في إقامة علاقة عصرية جديدة تربط ما بين الكتاب والقارئ، وتتواكب ومعطيات العصر وتحدياته، ليستعيد الكتاب مكانه ومكانته من جديد وبصيغة تتكامل ومصادر المعرفة المتعددة.

ولارتباطها الوثيق بالكتاب والقراءة من جهة، ولموقعها كمقر للأمانة العامة للمشروع من جهة أخرى، فقد أولت المكتبة المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب عنايتها التامة، إذ قامت بتخصيص إدارة

مستقلة لمتابعة انطلاق المشروع وتقدمه، ليصل إلى هدفه المنشود من خلال العديد من المهام منها: التعريف بالمشروع إعلاميًا واجتماعيًا من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وتنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تسهم في تحقيق أهداف المشروع، واقتراح البحوث والدراسات ذات الصلة، وعقد اللقاءات التشاورية مع الخبراء والمختصين، وتنفيذ بعض المشروعات الأولية في مجال القراءة، والاستمرار في دعم المشروعات القائمة.

ويهدف هذا المشروع الثقافي في مجمله إلى تقوية الصلة بالكتاب، كما يمتد في تفاصيله إلى بلوغ هدفه الأبعد وهو إعداد جيل محصن بالعلم والثقافة، وذلك بتنمية القراءة لدى جميع شرائح المجتمع، والعمل على نشر الوعي بأهمية القراءة والتعريف بفوائدها. ولبلوغ هذا الهدف كان من الضروري تحقيق عدد من الأهداف لتكون بمنزلة الوسائل المساندة للوصول إلى الغاية من إقامة هذا المشروع ومنها: تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الناشئة تجاه القراءة، وبث روح التنافس في القراءة بين الطلاب والطالبات، وتوفير الكتب المناسبة في المكتبات العامة، وأماكن الانتظار في الأماكن العامة، دعم برنامج المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتعليمية في مجال القراءة والكتاب، والتعرف على ميول فئات المجتمع واتجاهاتها نحو القراءة الحرة، ومعالجة أسباب العزوف عن القراءة، وتفعيل وسائل ترغيب التلاميذ في القراءة، وتنمية مهارة القراءة السليمة بين جميع شرائح المجتمع وفئاته، ونقل روائع الأدب والثقافة العالمية للقارئ من خلال ترجمة بعض الأعمال المتميزة.

موسوعة المملكة

تتكون موسوعة المملكة العربية السعودية من سلسلة من المجلدات التوثيقية الشاملة عن المملكة ومناطقها، وتحتوي تسجيلًا شاملًا لجوانب المملكة التاريخية، والجغرافية، والثقافية، والاجتماعية، والسياحية، بالإضافة إلى رصدها الدقيق لحركة التطور والإنجازات التي تحققت للمملكة.

وقد بادرت المكتبة إلى تنفيذ هذا المشروع الوطني الضخم، انطلاقًا من موقع المملكة المهم، وثقلها السياسي والاقتصادي على الصعيدين الإقليمي والدولي، بعد أن أصبح التعريف بالمملكة ضرورة ملحة، ليتوافق ذلك ونجاحات المملكة الكبيرة على مستوى السياسة الدولية في العقدين الأخيرين، والتي جعلتها محط أنظار شرائح كبرى من أبناء الشعوب والثقافات الأخرى.

ولقلة المعلومات الموثقة والمتكاملة عن المملكة يعد هذا المشروع هو الأول من حيث التوثيق، والخرائط التوضيحية، والبيانات الإحصائية، ليتم بعد ذلك طرح الموسوعة للمهتمين بشكل مبسط، يساعد على انتشارها ووصولها إلى مختلف فئات المجتمع، باختلاف اتجاهاتهم، وتباين مستوياتهم الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمتابعين من أفراد ومؤسسات للتعرف على تاريخ المملكة، ومظاهر النهضة الشاملة التي تعيشها.

وتضم الموسوعة ٢٣ مجلدًا بواقع مجلدين لكل منطقة من مناطق المملكة، أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، ويضم كل مجلد من المجلدات معلومات موسعة ومدعمة بالصور، والخرائط التوضيحية، والإحصاءات الحديثة، بالإضافة إلى صدورها إلكترونيًا على أقراص ممغنطة، ونشرها كاملة في الموقع الإلكتروني الذي يحمل اسم مشروع موسوعة المملكة العربية السعودية، لتكون متاحة لرواد الشبكة العنكبوتية.

المخطوطات

مساهمة من المكتبة في حفظ التاريخ الإسلامي وحمايته، ومن ثم إتاحته للباحثين والمهتمين، أنشأت المكتبة قسمًا خاصًا للمخطوطات منذ بداية تأسيسها، فأولته جل عنايتها واهتمامها، إذ تجاوزت مقتنيات القسم من المخطوطات أكثر من أربعة آلاف وخمس مئة مخطوط أصلي، بالإضافة إلى أكثر من ثمان مئة مصورة ورقية وميكروفيلمية، ليبلغ مجموع عدد صفحات المخطوطات في المكتبة ما يقارب مليوني صفحة.

ويقتني القسم العديد من المخطوطات ذات القيمة التاريخية المهمة، كمخطوط «تاج اللغة وصحاح العربية» لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣هـ الموافق ١٠٠٣م، وخطوط «المهذب» الجزء الأول في الفقه الشافعي للمؤلف إبراهيم بن محمد الشيري الفيروزبادي والمنسوخ سنة ٥٥٥ للهجرة، بالإضافة إلى الكثير من المخطوطات المهمة والنادرة.

ونظرًا لصعوبة إتاحة المخطوطات الأصلية للباحثين، فقد قامت المكتبة بإنجاز مشروع تحويل جميع المخطوطات التي تقتنيها إلى صيغة إلكترونية، وذلك بتصوير جميع صفحاتها إلكترونيًا، على أقراص ممغنطة، ومن ثم إتاحتها للباحثين والمهتمين في جميع مناطق العالم عبر موقع المكتبة الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية.

مركز الصور

تحتوي المكتبة على مجموعة قيمة من الصور الفوتوغرافية تقدر بأكثر من ٦٢٣٩ صورة بطبعاتها الأصلية، تمثل مختلف أوجه الحياة

في مرحلة تاريخية مهمة تمتد من منتصف القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين، ويمثل جزء من هذه المجموعة النفيسة مناظر من الشرق الأوسط كما رأتها عيون بعض زوار المنطقة المشهورين الذين قدموا إليها لأسباب مختلفة، فمن بينهم شخصيات مختلفة سياسية مهمة، وأعضاء من السلك الدبلوماسي، وضباط في الجيش، ورحالة مغامرون، وتضم قائمة هؤلاء الزوار شخصيات ذات شهرة عالمية مثل دوما، وبونفيس، وزنجاكي، وميرزا، وتشارلييه.. وغيرهم. كما يبرز في المجموعة، أيضًا، أعمال بعض المصورين المحليين الذين مارسوا التصوير واشتهروا به في مصر، ولبنان، وفلسطين.

وتغطي هذه الصور مناظر تمثل مختلف أوجه الحياة بما في ذلك المقدسات والجوانب الدينية مثل صور الحرمين الشريفين، والمسجد الأقصى، ومسجد الخليفة عمر، رضي الله عنه، وأماكن عبادة أخرى، وتشكل صور المعالم التاريخية والأثرية جزءًا كبيرًا من هذه المجموعة. أما بالنسبة للذين يهتمون بالمناظر ذات الطبيعة التشويقية أو الغرائبية فهناك صور جميلة في هذه المجموعة ترصد الحياة الاجتماعية آنذاك، كصور قوافل الصحراء، وصور الحياة اليومية بأفراحها واحتفالاتها وأتراحها ومآسيها، وصور للأسواق وأماكن التجمع في المدن والقرى. وتعكس المجموعة الكثير من الفنون المعمارية للمنطقة في تلك الفترة كما تجسدها صور تصاميم المساجد، والقصور، والبنايات الأثرية، كذلك الفنون الجميلة، والأزياء، والطقوس الاجتماعية.

وللحفاظ على الصور تتم عملية حفظ الصور رقميًا بكثافة مسح عالية ولمرة واحدة فقط، بحيث تصبح الصورة الرقمية الإلكترونية في متناول المستخدم بسهولة وفي مختلف الأوقات، ما يسمح بحفظ الصورة الأصلية وعدم تعريضها لأيادي المستخدمين. ويتم بعد ذلك إدراج الصور الإلكترونية ضمن فهرس منظم يدخل في إطار قاعدة بيانات إلكترونية.

خادم الحرمين الشريفين يطلع على أحد المخطوطات بالمكتبة

وقد تمت أرشفة الصور الرقمية باستخدام برنامج حديث لمعالجة الصور الرقمية باستخدام برنامج حديث لمعالجة الصور الكاملة الذي تم تثبيته على قاعدة البيانات، وهو متاح باللغتين العربية والإنجليزية.

المجموعات الخاصة

تكمن أهمية المقتنيات النادرة «من عملات، وخرائط، ووثائق»، في كونها تمثل مصدرًا معلوماتيًا مهمًا، يحتوي على حقائق قد لا تتوفر، غالبًا، في سواه من المصادر المعلوماتية الأخرى. وسعت المكتبة، إدراكًا منها لأهمية المقتنيات النادرة العلمية، وقيمتها التاريخية، إلى جمع المقتنيات النادرة وحفظها، لتجعلها دائمًا في متناول الباحثين والمهتمين، ولتساهم في حفظ التراث والتاريخ العربي والإسلامي وحمايتهما.

وتقتني المكتبة مجموعة متميزة من العملات الإسلامية التي يتجاوز عددها سبعة آلاف قطعة نقدية «ذهبية، وفضية، وبرونزية». وتغطي جميع الفترات الإسلامية اللاحقة كدينار التعريب المضروب في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان بين سنتي «٧٢- ٧٤هـ»، والدرهم الذي يحمل صورة عبدالملك بن مروان المضروب سنة «٧٥هـ». وتشتمل هذه المجموعة على العديد من العملات الفريدة والنادرة للغاية.

وتمتلك المكتبة مجموعة نادرة من الخرائط، يعود بعضها إلى القرن الخامس عشر الميلادي، ويبلغ عددها أكثر من سبع مئة خريطة، وتشتمل على خرائط لشبه الجزيرة العربية، وما حولها، وكذلك على خرائط لمعظم أنحاء العالم. ويقوم قسم الخرائط في المكتبة بمراجعة جميع الخرائط الموجودة في المكتبة وتدقيقها، وتصنيفها تبعًا للغات التي كتبت بها «كاللاتينية، والإنجليزية، والفرنسية، والهولندية، والألمانية، والبرتغالية، والتركية»، ليتم توثيقها وإنشاء قاعدة معلومات خاصة بها. وينجز قسم الخرائط جميع هذه المهام بالتعاون والتنسيق مع فريق متخصص من الأساتذة ذوي الاختصاص.

كما تمتلك المكتبة أكثر من أربعين ألف وثيقة نادرة تتنوع ما بين برقيات، ومذكرات، ومراسلات، ودعوات شخصية، بالإضافة إلى

المقتنيات النادرة من خرائط ووثائق تمثل مصدرًا معلوماتيًا مهمًا

للقراءة دور مهم في نشر العلم والثقافة اللذين هما أساس تقدم الشعوب

مسودات لإصدارات كتب ودراسات وتراجم.. وغير ذلك، ومن بين هذه الوثائق: وثائق خير الدين الزركلي، وجورج رنتس، وعبدالرحمن عزام، والإرشيف البريطاني الخاص بالملك عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، وبعض الوثائق الإسبانية.. وغير ذلك». وقد أولت المكتبة هذه الوثائق النادرة شديد العناية، حيث أنشأت مركزًا خاصًا بالوثائق يعنى بالعديد من المهام منها: حصر جميع الوثائق في المكتبة، وحفظها، وترميمها، وصيانتها ليتم ترتيبها وفقًا لأهميتها، وفهرسة كل وثيقة وتكشيفها وفقًا لنموذج موحد، وترجمتها، وذلك بالاستعانة بالمختصين، وتصميم قاعدة بيانات خاصة بالوثائق.

الترجمة والنشر

يعد برنامج الترجمة بالمكتبة برنامجًا طموحًا ومثمرًا، حيث يجري من خلاله اختيار الأعمال العلمية الأجنبية التي تدخل ضمن اهتمام المكتبة، وتساعد على تحقيق أهم أهدافها، المتمثلة في إيمانها بضرورة المشاركة في تذليل العوائق اللغوية أمام الباحثين، والدارسين، وطلاب الدراسات العليا.. وغيرهم من المهتمين بالنتاج الفكري الأجنبي.

وفي هذا الإطار قامت المكتبة بتكليف نخبة من الأساتذة والخبراء، وأهل الاختصاص العلمي بترجمة مجموعة كتب من اللغات الإنجليزية، والفرنسية، واليابانية، والأوردية، والألمانية.. وغير ذلك إلى اللغة العربية، وتشتمل الموضوعات المترجمة على تاريخ المملكة قديمًا وحديثًا، وجغرافيتها، وثقافة الخيل والفروسية، وعلوم المكتبات والمعلومات. وقد

تبذل المكتبة قصارى جهدها لرصد التراث العربي والإسلامي وإخراجه بما يلائم العصر

دعمت المكتبة برنامجها للتأليف بعدد من الإصدارات الثقافية والعلمية المهمة تحت اسم «سلسلة الأعمال المحكمة» وفق خطة علمية مستندة إلى قواعد منهجية، بالإضافة إلى طباعة الندوات، والمحاضرات، والأدلة، والتقارير السنوية، لتشارك بذلك في بناء الأجيال القارئة التي تعتمد الكتاب، والقراءة، والوسائل الثقافية الأخرى وسيلة للتطوير الفكري والثقافي.

الفهرس العربي الموحد

ضمن جهود المكتبة الهادفة إلى خدمة الثقافة العربية، تولت تنفيذ مشروع الفهرس العربي الموحد، الذي سيذلل عقبات كثيرة أمام نشر الإنتاج الفكري العربي، مرتقيًا بمستوى خدمة المكتبات العربية، إلى مستوى يضاهي نظيره في المكتبات العالمية.

ويعد الفهرس العربي الموحد من أهم برامج البنى التحتية الوطنية في مجال المكتبات والمعلومات، وله توجه عربي خالص نحو استقطاب الموارد المعلوماتية الببليوجرافية التي تمثل النتاج الفكري العربي المنشور والموجود في المكتبات العربية والأجنبية على هيئة قاعدة معلومات ببليوجرافية ضخمة تقوم على مواصفات ومعايير عالمية من شأنها توحيد بيانات أوعية المعلومات، وتسهيل تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المكتبات على الخط المباشر، ما يجنبها تكرار فهرسة الوعاء الواحد مئات المرات داخل المكتبات العربية.

ويهدف الفهرس العربي الموحد إلى إيجاد أرضية مشتركة للعمل الجماعي للمكتبات العربية، لتحقيق المشاركة في المصادر، وتخفيض التكاليف، وتوحيد المعايير في أعمال الفهرسة والتصنيف، إذ يوفر الفهرس العربي الموحد للمكتبات العربية والعاملين فيها خدمة الفهرسة المباشر للكتب والأوعية المعلوماتية العربية، وذلك من خلال الشبكة العنكبوتية.

ويقدم الفهرس العربي الموحد الكثير من الخدمات للمكتبات المشتركة في قاعدة معلومات ببليوجرافية شاملة للاستفادة منها في فهرسة الكتب الحديثة الواردة إليها، وخدمة البحث المباشر في الفهرس الشامل لاسترجاع تسجيلات معينة، وخدمة دعم الفهرسة على الخط المباشر وخدمة الضبط الاستنادي الآلي، ويمكن لأي مكتبة أن تشترك في الفهرس العربي الموحد، وتستفيد من خدماته بغض النظر عن نظام الميكنة الذي تستخدمه، شريطة أن يكون متوافقًا مع المواصفات والمعايير الدولية المعتمدة. ■